وزارة التّربية تعتمد في مطلع سنة 2022 إطارا مرجعيّا تونسيّا للّغات

الجمعة 4 جوان 2021

سيكون لوزارة التّربية مع بداية سنة 2022 إطارا مرجعيّا تونسيّا للّغات يعتمد كأداة قيس لتعلّم اللّغات وآليّة لصياغة المناهج المتعلّقة بتعليم اللّغات، حسب ما كشفه المدير العامّ للمركز الدّولي لتكوين المكوّنين والتّجديد البيداغوجي الطّاهر المثلوثي.

وقال السيّد الطّاهر المثلوثي، المدير العامّ للمركز الدّولي لتكوين المكوّنين والتّجديد البيداغوجي على هامش النّدوة الوطنيّة التّأطيرية المنعقدة، اليوم الجمعة 4 جوان 2021، حول الإطار المرجعي التّونسي للّغات بمقرّ المركز الدّولي لتكوين المكوّنين والتّجديد البيداغوجي، إنّ عديد المتفقّدين والخبراء والجامعيين يشاركون بصياغة هذا الإطار المرجعي للّغات.

وحول دوافع إعداد هذا الإطار المرجعي التّونسي للّغات، أوضح المثلوثي أنّه جاء بهدف هيكلة وتنظيم اللّغات تعلّما وتعليما وتقييما وتكوينا في ظلّ ما تسجّله وزارة التّربية من تدنّي في مستوى تعلّم اللّغات في جميع مراحل التّعليم عند تقييم مكتسبات التّلاميذ.

وأقرّ بوجود ضعف ملحوظ لدى التّلاميذ في مستوى تعلّم اللّغات بلغ درجة تسجيل عديد الأصفار في اللّغة الفرنسيّة ونقص فادح في الإنجليزيّة لدى عديد المترشّحين لامتحان الباكالوريا، فضلا عن تدنّي مستوى تعلّم اللّغات لدى المتخرّجين من التّعليم العالي.

وأرجع تدني تعلّم اللّغات إلى "تذبذب وتباين" المقاربات المعتمدة بتدريس اللّغات ما يؤثّر على مردود التّلميذ بالنّظر إلى أنّه يتعامل مع لغات بمقاربات مختلفة وأهداف مختلفة وتقييمات مختلفة، دون أن ينفي إمكانيّة وجود ضعف في المحتويات والكتب. وعبّر عن أمله في أن تتوّج الاجتماعات والنّقاشات وورشات العمل التي ستنتظم على امتداد بقيّة هذا العام قصد إعداد الإطار المرجعي للّغات نهاية 2021، في أن يحقّق جودة التّعليم باعتبار أنّ تعلّم اللّغات يساهم بشكل فعّال في تعلّم الموادّ العلميّة وغيرها.

ومن جهتها اعتبرت المديرة العامّة للمرحلة الإعداديّة والتّعليم الثّانوي بوزارة التربية، السيّدة نادية العقربي، أنّ إعداد الإطار المرجعي للّغات هو بمثابة خطوة أولى نحو إحداث تغييرات وتحوّلات عميقة في المنظومة التّربوية وذلك بناء على المعايير الدّولية.

وسيمكّن هذا الإطار، وفق تقديرها، ليس فقط من تقييم مكتسبات ومهارات التّلاميذ والأساتذة في اللّغات وإنمّا من إعداد تصورات علميّة لتطوير تعليم اللّغات بما يتماشى مع حاجيات التّلاميذ في خضمّ كلّ التّحوّلات التّكنولوجيّة حتّى تكون جالبة للتّلاميذ.

ومن جانبه، قال المدير العام للبرامج والتّكوين المستمرّ، رياض بوبكر إنّ الإطار المرجعي التّونسي للّغات المزمع اعتماده بداية من 2022 سيوضّح ما ينبغي أن يكتسبه التّلميذ التّونسي من مهارات وأنشطة لغويّة في كلّ مستوى من مستويات الدّراسة. كما سيكون مرجعا تستند إليه اللّجان المكلّفة بالبرامج واللّجان المكلّفة بتأليف الكتاب المدرسي والمدرّسون وكلّ من له علاقة بالتّعليم والتعلّم في مجال اللّغات لقيس وتقييم مكتسبات التّلاميذ والأساتذة وصياغة المناهج التّعليمية المتعلّقة بتدريس اللّغات.

يذكر أنّ أشغال الندوة الوطنية التّأطيرية المنعقدة حول الإطار المرجعي التّونسي للّغات بالمركز الدّولي لتكوين المكوّنين والتّجديد البيداغوجي تتواصل على مدى يومي الجمعة والسّبت بحضور عديد المختصّين والمتفقّدين والجامعيين.

وستقدّم يوم السّبت 4 تقارير تتعلق بالمداخلات التّأطيرية والتّشخيص والمدخل الابستمولوجي ومحور الاستشراف، فضلا عن تقرير تأليفي والتّوصيات، على أن تواصل بعد ذلك اللّجان عملها من أجل الوصول إلى صيغة نهائيّة للإطار المرجعي للّغات.

الجمهورية التونسية

وزارة التربية